



التقرير الختامي

الندوة القومية حول

" دور الحوكمة الرشيدة في تطوير أداء مؤسسات الضمان الاجتماعي

ومؤسسات التشغيل والتدريب التقني والمهني "

(القاهرة، 8 - 9 ديسمبر / كانون الأول 2019)

المقدمة

إيماناً بدور وأهمية الضمان الاجتماعي في القضاء على الفقر وتقليص الفجوات بين شرائح المجتمع وتحقيق الامن والسلم الاجتماعي ، حيث تعمل نظم التأمينات والضمان الاجتماعي كدعائم لضمان الاستقرار الاجتماعي والانتقال إلى اقتصادات أكثر استدامة ، وفي الوقت الراهن الذي يشهد الثورة الصناعية الرابعة التي أدى اليها التطور التكنولوجي المتسارع يعتبر الاستثمار في التدريب المهني والتقني استثماراً تنموياً طويل الأجل فهو يعمل على التغيير التكنولوجي اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، كما ان عدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل تمثل تحدياً كبيراً للدول العربية حيث أن عدم مواكبة متطلبات الثورة التكنولوجية في برامج التعليم والتدريب الفني والتقني يؤدي إلى تخريج دفعات جديدة من العاطلين عن العمل فأصحاب الأعمال يبحثون عن العمالة المدربة ، الأمر الذي يجعل تطوير مؤسسات التدريب المهني والتقني أمراً ضرورياً ، لذا لزم اتخاذ مبادئ الحوكمة الرشيدة إطاراً عاماً لإدارة مؤسسات التدريب المهني والتقني كذلك مؤسسات الضمان الاجتماعي ، وفي اطار الدور المنوط بها عقدت منظمة العمل العربية الندوة القومية حول " دور الحوكمة الرشيدة في تطوير أداء مؤسسات الضمان الاجتماعي ومؤسسات التشغيل والتدريب التقني والمهني " وذلك خلال الفترة 8 – 9 ديسمبر 2019 ، بمشاركة (62) مشاركا يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة (حكومات – أصحاب أعمال – عمال) بالإضافة إلى ممثلين عن صناديق الضمان الاجتماعي ومؤسسات التدريب المهني في 15 دولة عربية وهي (الأردن ، البحرين ، تونس، الجزائر، سلطنة عمان ، السودان ، العراق ، فلسطين ، قطر، الكويت ، لبنان ، المغرب، مصر ، موريتانيا ، اليمن) كما شارك في اعمالها ممثلين عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

بهدف تحقيق عدد من الأهداف ، وهي:

1- تسليط الضوء على دور الحوكمة الرشيدة في تطوير انظمة الضمان الاجتماعي من خلال تحديد مرتكزات ومبادئ عمل الحوكمة والتحديات التي تواجه تطبيقها.

2- تعزيز دور مؤسسات التشغيل والتدريب التقني والمهني لتمكينها من توفير فرص عمل لائقة.

3- لقاء الضوء على ما يستجد من برامج وسياسات التعليم والتدريب التقني والمهني في الدول العربية.

4- الاستفادة من التجارب العربية والدولية الرائدة في مجال الحوكمة الرشيدة وإبراز دورها في خطط التنمية المستدامة .

سير أعمال الندوة:

حفل الافتتاح:

تم افتتاح أعمال الندوة في صباح يوم الاحد الموافق 2019/12/8 بعرض فيلم تسجيلي قصير، يتناول أهم وأبرز الفعاليات التي قامت بها منظمة العمل العربية خلال الفترة الاخيرة ، ثم ألقى سعادة الدكتور / ماجد الحلو نائب رئيس الجمعية العربية للضمان الاجتماعي كلمة أكد فيها على أنّ أهمية الجمعية العربية للضمان الاجتماعي تكمن في تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والتجارب بين أعضائها للتمكن من تحديد المسار الرامي الى توفير الحياة الكريمة للمواطن العربي وتأمين الحماية الاجتماعية له ، وكذلك من خلال اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة التي تساهم في إيجاد فرص عمل للأيدي العاملة وتطوير البنية التنظيمية والادارية والفنية لمؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية ، وتعزيز استقلالية أموالها وتحسين خدماتها بما يتفق مع التطورات الإقتصادية والاجتماعية .

ثم ألقى سعادة الأستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية كلمة في افتتاح الندوة أكد فيها أن أنظمة الضمان الاجتماعي ومؤسسات التدريب التقني والمهني تحتاج الآن وأكثر من أي وقت مضى إلى تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة لتكون قادرة على القيام بدورها بفاعلية أكثر وتتوسع في خدماتها لتشمل أكبر قدر ممكن من قطاعات المستفيدين كذلك لتتمتع بمقومات أكبر تتيح لها التطور المستدام ، كما أكد على ضرورة تطبيق مبادئ الشفافية والعدالة من خلال مجموعة من القواعد التي يجب على المؤسسات التقيد بها لرفع كفاءتها وتحقيق الجودة والتميز في الأداء ، كما تطرق سعادته إلى الفجوة

المعلوماتية التي تعانيها بعض هذه المؤسسات وأهمية استثمار تكنولوجيا المعلومات في تنظيمها وإدارتها ، واختتم كلمته بالشكر والتقدير لجميع المشاركين من أطراف الانتاج الثلاثة والخبراء مؤكداً على ضرورة الاستفادة والعمل بالنتائج والتوصيات التي سيتفقون عليها .

اليوم الأول

اشتمل على أوراق عمل ناقشت الموضوعات التالية :

1. قواعد ومبادئ الحوكمة الرشيدة في مؤسسات الضمان الاجتماعي والتدريب التقني والمهني ، قدمها الدكتور / أيمن البلوشي .
 2. معايير الحوكمة في تدابير السلامة الاكتوارية والاستدامة المالية لبرامج الضمان الاجتماعي. ألقته الدكتورة / منال الدق
 3. البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والتداعيات التي ستنتج عن الثورة الصناعية الرابعة. قدمها الدكتور / محمد عبد الشفيق
- كما تخلل أعمال اليوم الاول عروض قطرية لعدد من الدول (لبنان ، تونس ، الجزائر)

اليوم الثاني :

اشتمل على أوراق عمل ناقشت الموضوعات التالية :

1. أثر البنية المعلوماتية في تحقيق الحوكمة الرشيدة للمؤسسات ، عرضها الدكتور / محمد رمضان
 2. الاتجاهات المستقبلية في مجال تطوير منظومة التعليم التقني والمهني ، قدمها الدكتور / مجدي شرارة .
 3. إدارة عمليات المخاطر ، قدمها الدكتور / نضال قبيج
- كما تم تقديم عروض قطرية لمجموعة أخرى من الدول على النحو التالي (تونس ، المغرب)

تم تشكيل لجنة لصياغة التوصيات الصادرة عن الندوة من كل من :

- الاستاذ / أيمن عبد الفتاح الدقي فلسطين
- الاستاذ / أحمد البدارين الاردن
- الاستاذ / عماد قرصان تونس
- الاستاذة / ايمان الجزيري تونس
- الفاضل / سيف بن حمد البنهاني عمان
- د. فوزية ناشر اليمن
- السيد / محمد خليفة الجمعية العربية للضمان الاجتماعي
- فضلاً عن السكرتارية الفنية لمنظمة العمل العربية

وجاءت التوصيات على النحو التالي :

- 1- دعوة منظمة العمل العربية لإصدار دليل عربي لحوكمة مؤسسات الضمان الاجتماعي وصناديق التقاعد في الدول العربية يمثل الإطار العام لمبادئ الحوكمة يضم مجموعة من القواعد الاسترشادية عن حوكمة المؤسسات طبقاً لافضل الممارسات الدولية والاقليمية .
- 2- ارساء وتطوير التشريعات النازمة للحوكمة من أجل ضمان تطبيقها في المؤسسات بشكل موسع.
- 3- بناء الاستراتيجيات الوطنية القادرة على استيعاب اليات الثورة الرقمية وتطبيقاتها بما يضمن تطوير أداء مؤسسات الضمان الاجتماعي وزيادة معدل الإنتاجية في القطاعات المختلفة وخلق وظائف وفرص العمل الجديدة .
- 4- العمل بشكل متوازن بين اللحاق بركب الثورة الصناعية الرابعة ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل الفئات التي تنتشر بينها البطالة والامية والفقر .
- 5- دراسة انماط الطلب على الوظائف الجديدة وتأهيل القوى البشرية المتخصصة وخلق البيئة الجاذبة لأصحاب المهارات من اجل توطين اليات الثورة التكنولوجية الرقمية داخل البلدان العربية

- 6- استثمار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة في نشر الوعي التأميني واعلاء قيمة وثقافة العمل والتشغيل الذاتي .
- 7- الاهتمام بتفعيل وإيجاد آليات الرصد المؤسسية التي تتقصى أداء نظم الضمان الاجتماعي وبيئتها (الاقتصاد الكلي – وسوق العمل – والظروف الاجتماعية) بشكل متكامل واستخدامها كنظام إنذار مبكر للتعرف على الظروف المتغيرة والتكيف معها.
- 8- حث الدول العربية للتصديق على اتفاقيات العمل العربية الخاصة بالتأمينات الاجتماعية ، كذلك اعتماد والعمل بما جاء في الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني الصادرة عن منظمة العمل العربية .
- 9- تطوير برامج تعليمية وتدريبية تقنية متكاملة وفق معايير عالمية بما يحقق الجودة النوعية لبرامج التدريب التقني والمهني ومخرجاته وتحسين جودة عمليات التدريب التقني والمهني .
- 10- إيجاد وتطوير إطار خاص بإدارة المخاطر داخل مؤسسات الضمان الاجتماعي ومؤسسات التدريب المهني والتقني تعنى بدراسة المخاطر المحتملة التشغيلية والاستثمارية وتحديد منهجية إدارتها .
- 11- تبادل الخبرات والتجارب العربية في مجال النهوض بالتشغيل والتدريب المهني والتقني لمعالجة البطالة والحد من الفقر .
- 12- دعم منهجية اقتصاد المعرفة وترويجه وأنماط العمل الجديدة في التشغيل الذاتي وتشغيل الشباب والنساء على وجه الخصوص .
- 13- إجراء مسح ميدانية للوقوف على فئات العاطلين وأعمارهم لوضع خطط تشغيل ناجحة للشباب .
- 14- ربط التطوير والتحديث بمؤشرات الأداء الرئيسية لضمان متابعة وتقييم سياسات وبرامج وإجراءات منظومة الضمان الاجتماعي .

وفى الختام

تم توزيع شهادات على السادة المشاركين كما تم تقديم شهادات شكر للسادة الخبراء على اسهاماتهم العلمية المتميزة في أعمال الندوة ، وتقدم المشاركون بالشكر والتقدير لسعادة الأستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية وأسرة المنظمة ، كذلك الجمعية العربية للضمان الاجتماعي على جهودهم المستمرة في خدمة القضايا التي تهم أطراف الانتاج الثلاثة في الوطن العربي .

وعلى ذلك اختتمت أعمال الندوة

القاهرة في 2019/12/9

رانيا
مصطفى عمر